Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المستشرق الهولندى العظيم عكف زمنًا طويلا على دراسة ما يسمى فى اللغة الإسبانية باسم « المدونة الأولى للتاريخ العام Primera Cronica General وكتبتْ فيما بين أعوام ١٢٦٠و ١٢٦٨ م ، بإشراف **ألفونسو العاشر** ملك قشتالة ، والملقب بالعالم ، فلحظ أن الجزء الأخير من هذه المدونة ويختص بحياة السيد ، تتسم المعلومات الواردة فيه عن السيد وحصار بلنسية بالإطناب فى سرد الحقائق ، والدقة فى وصف البيئة الإسلامية فى كبرى شرق الأندلس ، وهى خصائص تميز هذا الجزء عن بقية الأجزاء ، وانتهى فى دراسته إلى أن الرواية الواردة عن هذه الفترة فى « مدونة التاريخ لعام » نُقلت مباشرة من كتاب تاريخ لمؤلف مسلم من أهل بلنسية ، وكتبه فى بلنسية نفسها ، فى الفترة التى كانت فيها تحت حكم السيد أو زوجه دونيا خمينا ، ثم تتبع صلات القربى بين الأصل العربى والمدونة الأولى للتاريخ العام ، فوجد عبارات عربية التركيب ، فى أكثر من مكان ، نقلها إلى اللغة القشتالية مترجم تنقصه البراعة ، قليل الدراية بالتراكيب والتعبيرات التى كان يتوخاها المسلمون فى الأندلس .

وتشير المدونة صراحة إلى اسم مُؤلف تنقل عنه ، تسميه Abenalfarex ، وهو اسم لا يرد فى أى من كتب التراجم الأندلسية . وقد انتهى **دوزى** ، ووافقه من بعد العالم الإسبانى الكبير **منديث بيدال** ، إلى أن صاحب الكتاب العربى الذى نقلت عنه المدونة هو **ابن علقمة ، محمد بن الخلف بن الحسن إسماعيل الصدفى ، ويكنى أبا عبد الله** ، وتُوفى عام٥٠٩ هـ = ١١١٦ م ، وله أخبار وافرة ، فقد ترجم له ابن الأبار فى تكملة الصلة (الترجمة رقم ٥١٤) . ولم يكن شاعرًا متقدمًا ، ولا كاتبًا بليغًا ، غير أن أهم أثر ذكره من ترجموا له تاريخه فى تغلب السيد على بلنسية وأسماه : « **البيان الواضح فى الملم الفادح** » وقد ضاع هذا الكتاب ، فلم يصلنا منه إلا ما نقلته المدونة عنه فى اللغة القشتالية ، وإلا بضع صفحات نقلها عنه مؤلفون متأخرون .

لندع **دوزى** نفسه يقص علينا تجربته مع هذا النص ، يقول : « هذه المرثية ذات أصل عربى دون شك ، لأنها تحمل طابعًا خاصًا يجعل المرء يحكم عليها للوهلة الأولى بأنها تنتمى إلى الشعب العربى ، وفيما يبدو لى ، فإن ابن الأبار كانت عينه على نفس القصيدة